خطاب متطرف تجاه الجنوب

أحمد عبد اللاه

يقول محلل سياسي سعودي «إن المجلس الإنتقالي يشكل خطراً جيوسياسياً على أمن منطقة الخليج؛ لأنه يتمثل دولة الجنوب الشيوعية» - على حد وصفه.

تمعّن عزيزي القارئ، لا أحد في الغرب أو الشرق، وليست إسرائيل، ولا إيران أو أنصار الله، ولا العثمانية الجديدة أو التنظيم الدولي للإخوان، ولا حتى تنظيم القاعدة، بل المجلس الانتقالي. وبالتأكيد ليس المجلس بذاته و صفته إنما مشروعه السياسي. أي لا شيء يعكر صفو حياتهم سوى أن يحقق الجنوبيون تطلعاتهم؛ لأنهم إن فعلوا تتعطل الرؤية ٢٠٣٠، ولن يكون هناك وول ستريت بدلاً من سوق عكاظ ولا يمكن للأفلاج بأن تتمتع بتوأمة هيكلية ومشاعر جغرافية متقاربة مع لاس فيجاس. ليس هذا فحسب بل إن الدولة الجنوبية ستمنع كثبان الربع الخالي من أن تستضيف بحيرة سفيتلو، مأوى البجع، أو تحويل «صخرة النصلة" المشطورة إلى سفينكس بملامح زجاجية وهو يحمي «المدن الذكية».

عجيب بالفعل هذا الخطاب الإعلامي الجارح! والأعجب منه أنّ هذا المحلل لا يرى من حركة التاريخ شيئاً، منذ قوم عاد حتى نهاية عهد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، سوى فرضيته الثابتة بأن «الجنوب يشكل خطرًا"، مستعيناً بعبارات كان يرددها تيار الأفغان العرب وقيادات دينية في حزب الإخوان اليمني خلال حرب ٩٤ عن «الماركسيين والشيوعيين الملحدين الذين يجب قتالهم».

هذا الاصطفاف اللصيق بين هؤلاء الإعلاميين السعوديين وإعلام الإخوان «المنفلتين» ولغة تنظيم القاعدة يثير كثيرًا من التساؤلات: هل ينطق هؤلاء عن الهوى أم يقال لهم «قولوا وتبحبحوا في الردح»؟ وهل ترديد مثل ذلك التوصيف الإعلامي يشير إلى الجذور المشتركة مع فكر التنظيمات المتطرفة ورواسب الخطاب الصحوي في المملكة؟ ذلك الخطاب الذي لم يمنعها من «التغريب» بسبب الإصلاحات المفترضة، لكن ارتداداته ما تزال عميقة في وعي نخب يعتبرون مفكرين ومحللين سياسيين بمقاييس «إعلام الرياض».

ماذا إذن عن السياسة الخارجية للمملكة، خاصة وأن سفيرها يردد بأن القضية الجنوبية قضية كبيرة ومهمة وشأن داخلي بين اليمنيين؟ وماذا عن مصالحها الاستراتيجية؟ وهل يتم بلورتها انطلاقا من هذا الخطاب الذي يقدمه مفكرو إعلام الرياض؟ ومن يخدمون؟ هل يخدمون السعودية أم إخوان اليمن أم يخدمون أنصار الله؟

أسئلة يتعين على صانعي الإعلام في قنوات المملكة توضيح ذلك، فالسعودية ليست دولة تتعدد فيها الآراء حول قضايا مهمة تتمحور في مجالها الحيوي. هذا إذا افترضنا أن المملكة تتعامل مع الجيران كقوة عظمى تحت التدريب بعد أن قدمت نفسها قائدةً للتحالف منذ ٩ سنوات. هل استعداء طرف مهم في خارطة الصراع في اليمن، وقوة كبيرة على الأرض وشعب بغالبيته المطلقة، يخدم أهداف التحالف؟

أرأيت، عزيزي القارئ، أي بلاء يأتي من بعض الإعلاميين في الجوار؟ الذين قيل لملوكهم يوما ما وبعفوية مفرطة «اضربوا بنا البر والبحر فإنا معكم ونذرنا حياتنا لمشروعكم العربي».

وأي مشروع يا إخوة العرب يقوده من يقدم حلفاءه قرباناً في أول صفقة؟!

أتدري عزيزي القارئ لماذا يصف بعض المحللين السعوديين أهل الجنوب ونُخبِه بـ"أحفاد الماركسيين» مثلما فعل «الأفغان العرب» في ٩٤ وتفعل «القاعدة» اليوم؟ إنها العقيدة المتطرفة وليست الجاذبية القصوى التي يتمدد بداخلها الزمن ويكسبهم صفة الجمود. وهذا المفتي السياسي بالذات ليس خردة فضائية طائشة سقطت، وإنما يمثل طيفاً واسعاً من إخوان المملكة الذين سيطروا يوما ما على التعليم والإعلام وأجهزة مهمة في الدولة العميقة، وهو نموذج تحتفي بحضوره الشاشات ويتحدث باسم بلده.

التفاحة إذن لا تسقط بعيداً عن الشجرة، والبصمة الكيميائية للجنة الخاصة السعودية واضحة القسمات إذ تتساوق الأشياء بمنطق واحد: محاولة التجزئة والحملات الإعلامية وخنق المجتمع الجنوبي. أي أنهم يسعون إلى تقطيع البلد لا لهدف يخدم أمنهم وإنما هي متلازمة «شايلوك" التي تبديها لغة هذا الإعلامي، فإن لم تسدد «فاتورة تحالفهم» عن طريق الامتثال المطلق يقطعون من لحمك.

تعز.. إلى أين؟!

وضاح بن عطية

جماعة الإخوان وبدعم حوثي جعلت من تعز ملجأ لكل العناصر الإرهابية.

احتضان وتجنيد الإرهابيين في تعز وجنوب تعز بالذات يتم منذ سنوات بإشراف قيادات إخوانية ودعم حوثي بهدف استهداف عدن وتهديد باب المندب.

المواطنون في تعز أصبحوا بين مطرقة حصار الحوثي وسندان بلطجة عصابات الإخوان .

مديرية التربة أصبحت غرفة عمليات للتنظيمات الإرهابية لاستهداف الجنوب بقيادة العميد الهارب من العدالة أمجد خالد.

أحزاب وجهات وقيادات إخوانية تدعم الإرهابيين وجعلت من تعز مرتعا وأرضا خصبة للإرهاب.

أي قيادي في تعز يتحدث عن الإرهاب يتم التخلص منه كما حصل للعميد عدنان الحمادي وآخرين.

فرق وجماعات توالي الإخوان تسيطر على تعز وتقسمها إلى إقطاعيات تحكم تعز بأسلوب العصابات وتحصل على جبايات يومية بمئات الملايين بتواطؤ من المحافظ والقيادات العسكرية.

الجهات الأمنية في تعز تعلن القبض على الجناة بعد كل جريمة ومنها جريمة اغتيال مدير برنامج الغذاء العالمي باليمن وهدف الإعلان هو التضليل على الرأي العام ولن يسلموا الجناة للمدعي العام وسيتم الإفراج عن المجرمين كما حصل في المرات السابقة.

تعز قريبة من باب المندب وقريبة من العاصمة عدن ويستوجب على الجميع تطهيرها من التنظيمات والعصابات الإرهابية ومحاسبة كل الأطراف والشخصيات التي تتعاون مع الإرهاب.

في مئوية الفقيد اللواء صالح السيد: نم قرير العين أيها الفدائي الشامخ

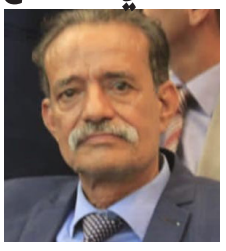

عميد ركن بحري/ عبدالكريم حسن مساعد

نترحم على روحك الطاهرة أيها الفقيد البطل المناضل المخلص والجبل الشامخ اللواء ركن صالح السيد أركان القوات البرية، مدير أمن محافظة لحج.

وبهذه المناسبة الأليمة في مئوية هذا الفقيد البطل نقول: نم قرير العين أيها الفدائي الشامخ الذي لم يتوانَ لحظة في الدفاع عن الأرض والعرض والكرامة لجنوبنا الغالي، ونحن على طريقك لسائرون، ولا نامت أعين الجبناء وخفافيش الظلام.. نعدك أن الهدف الذي ضحيت من أجله سيتحقق قريبا ولن يتبقى أمامنا إلا استكمال التحرير واستعادة وبناء دولة الجنوب الحرة الفيدرالية على كامل تراب الوطن من المهرة شرقًا حتى باب المندب غربًا ومن ميون إلى سقطرى والنصر قادم لا محالة.

ستبقى حيًا في قلوب كل الجنوبيين الأماجد ونتمنى من الله أن يجعل قبرك روضة من رياض الجنة، إنه سميع مجيب.

يا مفسبكين اسمعوا وباقولها لكم

حسين المحرمي

يا مفسبكين اسمعوا وباقولها لكم بالبلدي، بلا رفاس وبلا شغل السياسيين، كلكم رجعتوا لنا محللين ومنظرين وأصحاب رؤية ورأي، بالله سكهونا منكم، مش من لذعه الكاوي حق الجو قال جيبوا كهربا يا انتقالي ولا ماشي جنوب وماشي فوضناه، وكل يوم نفس الكلام الواحد منكم يسحب تفويضه مائة مرة باليوم، خلاص هي مرة واحدة الله معك مش ناقصين من شكلياتكم...

اسمعوها بصراحها ومن بابها الواسع، نحن خرجنا من أول يوم نطالب بدولة مش كرتون حليب سرقوه وخرجنا مواجهين المحتل وهو بعز ترسانته ويوم دمرت الأبطال ترسانة المحتل وأصبحت عندنا قوة موازية لقوة العدو فوضنا المجلس الانتقالي للتمثيل السياسي أمام العالم لأنه وبفضل تضحيات الشهداء بعد توفيق الله أصبحنا قوة على الأرض وأمر واقع ندخل أصابعنا بعين أي دولة تستصغرنا...

وبعلمكم قوة العدو العسكرية حتى وإن تمزقت لا زال قوته السياسية ونشاطه الاستخباراتي يفوقنا بآلاف الدرجات، نحن عاد إلا بالبداية، والعدو سيحاول يعيد قوته وسيعيدها يوماً إذا طولتوا أنتوا بسخافاتكم عاد السياسة تشتي رجال وعقول مش جوال وجماعه تواريخ حافظينها أو كم مسيرة حضرتوها..

المشوار طويييل والكهرباء باتجس تطفي ولا باتستقر والأسعار باتولع فوق ولاعتها وذي هدفه دوله وكرامة يصف جنبنا ويتحمل وذي احرقه الحوم الله معه ولا رده لا حد يجي يزايد علينا بعد الشوط ذي قطعناه... ذي استشهدوا طرحوا الحياه وخلوها لكم علشان الكرامة وعلشان نحيا نحن ونواصل المشوار ويجي واحد تنك سالت منه قطرتين عرق قال: الانتقالي فاشل ما وفّر كهربا... لا تشتوا القيادة الجنوبية يجلسوا على فيزات الكهربا طفي لصي! افهموا عاد نحن إلا بدينا بالحرب با يوجهوا لنا كل أنواع العذاب وياما تحملنا سواء وخرجنا منها دفره ولا رعوها حامية ولا حد بايخرج منها ولاتفكروا تعيشون بكرامة لو فلتنا للمجلس الانتقالي والعدو يشتي هذا علشان يتلاطم بنا ملاطمه ...

من 1994 ونحن بثورة متى كان شعارنا كهرباء وأسعار كان شعارنا دوله وسيظل هو شعارنا...

وأنا اقول لكم ذي ما يقدر يربط حجر على بطنه لا يجي ينافس بدكاكين السياسة..

وليبيا ما تحررت إلا لما ربط الثوار الحجار على بطونهم وكذلك الجزائر وغيرها من البلدان الحرة اليوم.

عليكم أن تعلموا أن وسائل حرب العدو لم تجف وأقلها الخدمات وهو يشتي بها تطفيشنا من ثم يركعنا، وكل واحد الكلام معه...